Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلو كان أحمد شوقي على خصاصة ولو لم يكن متصلا بقصر الملك لما عرفوه ولا سألوا عنه ولما اتجه في نظمه ذلك الإتجاه. والناس في مصر لم يتغيروا عن زمن المتنبى أى منذ ألف سنة ومنذ ألف سنة كانت العلوم العربية في ضحاها وروعتها وشبابها وكذلك الآداب ومكارم الأخلاق المستفادة من الإسلام ، ومع ذلك ما نال ذلك الرجل العظيم أبو الطيب المتنبى يطوف مشارق العالم العربي ومغاربه في سبيل الرزق والكرامة حتى حط رحاله بمصر ، ولم يكن للرأى العام قوة كالتى صارت له في أوائل القرن العشرين ، فالتجأ مضطراً الى الرقيق الزنجى الذى شاءت الأقدار أن تسلمه زمام الملك في أرض مصر ، واضطر أبو الطيب أن يمتدحه وينظم القصائد الطوال في الثناء عليه وتعليل سواد لونه وسؤدده على بلاد النوكى ، الى أن قطع الأمل من رفده ففرَّ بليل وشفى نفسه بهجائه والاستغفار من محنة مدحه .

وبعد ذلك بألف سنة جاء عبد المحسن الكاظمى الى مصر ، وإن لم يكن من طبقة المتنبى إلا أنه لم يكن يقل عنه جاهاً وحسباً وعلماً وأدباً وعفة وترفعاً ورجولة . وكان على عرش مصر أمير يقرب الشعراء ويجيز الأدباء ويتخير بعضهم بطانة كما فعل أبوه